

الاجتماع السنوى والمؤتمر العام رقم ٦٧ للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) بوسطن (ماساشوستس) الولايات المتحدة ١٦-٢٥ أغسطس ٢٠٠١

أ.د. سيدة ماجد محمد ربيع

كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة المنوفية

للأقسام واللجان والشعب واللجان التنفيذية للموائد المستديرة التى تشكل الاتحاد الدولى ، وكل هذه الاجتماعات هى اجتماعات إدارية وفنية . كما عقدت الأقسام الفنية وهى المعنية بالشئون الفنية والخدمات مثل لجنة المكتبات وخدمات البحوث البرلمانية ، ولجنة المكتبات الحكومية وغيرها . وكذلك عقدت اللجان التنفيذية للموائد المستديرة المعنية بموضوعات بعينها مثل المائدة المستديرة الخاصة بإدارة جمعيات المكتبات ، والمائدة المستديرة الخاصة بتربية المستفيدين Uses Education ، والمائدة المستديرة الخاصة بقضايا المرأة . . . إلخ .

ومن المعروف أنه بالإضافة إلى اللجان والأقسام والموائد المستديرة التى تشكل الهيكل التنظيمى للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها هناك مجموعة من المجموعات Caucus التى تقوم على أساس من الروابط العرقية أو اللغوية أو الجغرافية بين مجموعات من المكتبيين ، ويسمح لهذه المجموعات الاجتماع - بشكل غير رسمى - تحت مظلة الاتحاد الدولى ، وهذه المجموعات تسعى إلى مناقشة الكثير من الأمور ذات الطابع المشترك التى تهتم أعضاءها . وكثير من هذه المجموعات له تاريخ طويل نسبيا مثل مجمع أوروبا (Euopa Caucus) وبعضها حديث العهد مثل Third world Caucus ، وهذه المجموعات لها حق مساندة ودعم من يريد التقدم

استضافت مدينة بوسطن عاصمة ماساشوستس الأمريكية الاجتماع السنوى والمؤتمر العام رقم ٦٧ للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها ، وتحت شعار «المكتبات والمكتبيون يقدمون شيئاً مختلفاً فى عصر المعرفة» وعلى مدى عشرة أيام تدارس المجتمعون وعددهم أكثر من حوالى ٣٥٠٠ متخصص فى المكتبات والمعلومات ومن كافة أنحاء العالم المحاور التالية :

- تقدم الدور القيادى لأمين المكتبة فى عصر المعرفة .

- تقديم خدمة التعليم طوال الحياة رغم المكان والزمان .

- إدارة المعلومات فى عصر المعرفة .

- تنمية سياسيات المعلومات لعصر المعرفة .

- تنمية التعاون والمشاركة فى المهنة .

ويتم تحقيق شعار المؤتمر من خلال تقديم «الشيء المختلف» :

- للحكومة والصناعة فى التنمية الصناعية .

- للمجتمع فى التنمية الاجتماعية والثقافية .

- للباحثين والعلماء لاكتشاف جوانب جديدة فى المعرفة .

- للأطفال والناشئة فى فرص التعليم من

حيث نوعية وكيفية الحياة فى المجتمع العام .

وبدأت الاجتماعات يوم الجمعة ١٧

أغسطس ٢٠٠١ ، وذلك لمجالس المنسقين

لتنمية مكتبات الأطفال» .

ولقد واكب هذه الجلسات والحلقات النقاشية والموائد المستديرة واجتماعات اللجان وغيرها افتتاح معرض للكتب ونظم المعلومات والأجهزة والتجهيزات والأثاث وكل ما له علاقة بالمكتبات سواء من برمجيات وصناعات ترتبط بالمعلومات .

ولا يفوتنا أن نشير إلى مجموعة من الزيارات التى أعدت للمشاركين فى المؤتمر ، وتعددت هذه الزيارات ما بين زيارات مكتبات عامة أو أكاديمية ، أو مكتبات متخصصة ومتاحف العلوم والفنون والمراكز الثقافية بوجه عام .

وسنلقى الضوء هنا على عمل بعض اللجان ، وما دار فى بعض الجلسات بورش العمل والموائد المستديرة .

فعلى سبيل المثال فقد عقدت جماعة النقاش الخاصة بالإنترنت جلسة تناول المجتمعون فيها بالبحث النقاشى ما تقدمه مكتبات الحاضرين من خدمات من خلال الشبكة ، وكذلك كيف تستخدم الإنترنت للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع ، وهل يتاح للمستفيدين من المكتبة الاتصال والإفادة من الإنترنت بصورة مباشرة ، وهل تواجه بعض المشاكل الخاصة بالرقابة على استخدام الشبكة وغير ذلك من الموضوعات الحيوية الخاصة بالإنترنت .

كذلك عقدت لجنة المكتبة وخدمات البحث البرلمانية عدة جلسات خاصة عن المعلومات والمطبوعات الرسمية قدمت فيها مجموعة من الأبحاث الخاصة بالمعلومات ودعم البحوث البرلمانية والتشريعية بين التحدى الجديد والاهتمام العام . ولقد قدم مدير خدمات البحوث البرلمانية بمكتبة الكونجرس بحثاً بعنوان «التكنولوجيات المتطورة ومدى إمكانية تطبيقاتها

للترشيح لشغل أى مناصب شاغرة فى الاتحاد الدولى ، وكذلك يمكنها التنسيق بين المرشحين الذين يتنافسون على مقعد واحد وهم من بين أعضاء المجمع ومن لجنة جغرافية واحدة فى الاتحاد .

ويمثل مجمع العالم الثالث Third World Caucus أحدث هذه المجموعات وأعضاؤه من لجان أفريقيا ، وآسيا ، وأوروبا اللاتينية .

ولقد عقدت جماعات النقاش مثل جماعة النقاش الخاصة بالإنترنت وغيرها من جماعات النقاش جلساتها ابتداء من يوم الأحد ١٩ / ٨ / ٢٠٠١ ، ومن الأمور الجديدة بالملاحظة جلسات الملصقات Posters Sessions ، وهى عبارة عن مجموعة من الملصقات تعبر عن موضوع معين ، سواء كان الموضوع مرتبطاً بمكتبة معينة أو خدمة معينة ، أو تجربة يريد صاحبها أن يعرضها على أعضاء المؤتمر ، ومنها ما قامت به مكتبة للأطفال فى الولايات المتحدة تريد عرض نشاطها على أعضاء المؤتمر . وإضافة إلى ما سبق فقد كانت هناك مجموعة من ورش العمل التى عقدتها اللجان الجغرافية ، أو اللجان الفنية للاتحاد مثل ورشة العمل التى عقدتها اللجنة الخاصة بالتعبير الحر وتدفع المعلومات المعروفة بالفيف FAIFE وقدمت هذه الورشة عرضاً مختصراً استخدمت فيه الفيديو والشرائح ، وركزت فيه على كل الأمور التى يمكن أن تكون موضعاً للرقابة مثل المعلومات التى تتناول صناعة المفرقات أو المعلومات الخاصة بالإدمان أو الموضوعات المرتبطة بالجنس . . إلخ ، ومدى حرية التعبير والتدقق الخاصة بهذه الموضوعات ، وكذلك ورشة العمل التى أقامتها لجنة آسيا والأيقانوسية الخاصة بمكتبات الأطفال تحت شعار «الأصفر جميلاً : نحو ابداع استراتيجيات

* المراجع التخيلية: أسئلة بلا إجابات؛
قدمتها زورنا إيروجوفاك، جامعة كاليفورنيا،
لوس أنجلوس-الولايات المتحدة.

* دور المكتبة العامة في مجتمع المعلومات
الدائم: الحاجة إلى منافسة جديدة.

* تابع مشروع الخدمات المرجعية الرقمية
المجموعة. وهذا العمل من إعداد مدير خدمات
المجموعات العامة-مكتبة الكونغرس.

ولم تقتصر عمل اللجان والموائد المستديرة
وحلقات النقاش والندوات على ما سبق بل
كانت هناك جلسات خاصة باستخدام تكنولوجيا
المعلومات والوسائط المتعددة، كذلك عقدت
جلسات وقدمت تقارير تبين مدى التقدم في
المشروعات التي يشارك فيها الاتحاد الدولي،
وخصوصاً فيما يتعلق بالضبط الببليوجرافى،
وهو ما قامت به لجان التصنيف والفهرسة،
وكذلك اللجان الفنية الأخرى مثل اللجنة الفنية
الخاصة بالمخطوطات والكتب النادرة.

كذلك نظمت لجنة المكتبات الوطنية ورشة
عمل خاصة بتنظيم وتسويق خدمات المكتبات
الوطنية، وعرضت فيه تجارب بعض المكتبات
الوطنية مثل المكتبة الوطنية الإيطالية، والمكتبة
الوطنية الهولندية، والمكتبة الوطنية اللاتينية،
وكذلك كل من المكتبة الوطنية بسنغافورة
وأستراليا والمكتبة الملكية بلجيكا. أما
المكتبات الوطنية لكل من فرنسا والمملكة المتحدة
والولايات المتحدة فقد عرضوا كيفية الاستفادة
من تسويق خدماتهم.

ومن المعروف أن المؤتمر القادم للاتحاد الدولي
لجمعيات المكتبات ومؤسساتها سوف ينعقد في
جلاسجو بالمملكة المتحدة في أغسطس عام
٢٠٠٢.

في الخدمات التشريعية» وكذلك قدمت ورقة
عمل عما تقدمه المكتبات والمعلومات البرلمانية
في اسكتلندا.

وكانت الجلسة التي عقدتها جماعة النقاش
الخاصة بما يطلق عليه التراخيص Licensing من
الأهمية بكان حيث إنها غطت بعض القضايا
ذات الأهمية في الوقت الحالى والتي تواجه
المكتبات اليوم، مثل مصادر المعلومات
الإلكترونية التي يزداد استخدامها وفقاً للعقود
المبرمة بين المكتبات والجهات المنتجة لها والتي
تستخدم وفقاً لقانون حماية حق المؤلف أو بما
يخالفه. ولقد كشفت جماعة النقاش واستمرت
في الكشف عن قضايا السياسة العامة وعلاقة
التراخيص والقانون بحقوق المستفيد والتسعير،
والتفاوض، وكذلك التدريب وأنماط من نماذج
العمل، وركزت الجماعة في هذا العام النقاش
على دراسات لحالة بعض المفاوضات الصعبة،
وذلك بهدف كشف الأسباب التي تؤدي إلى
التعقيد والحلول التي يمكن أن يتوصل إليها
مفاوضو المكتبات للتقدم في المفاوضات.

وتحت عنوان «كيف تختلف المراجع
الافتراضية أو التخيلية عن مراجع الوجه لوجه
Face to Face ارشادات ومنافسة جديدة
لخدمات المراجع للمستفيد عن بعد. وقد تمت في
هذا الصدد مناقشة عدة أبحاث من بينها:

* هل أنت مستعد لخدمة مراجع عن بعد؟
مهارات جديدة للرد على الاستفسارات
وسياسات مكتبية تحتاج إلى تغيير مكتب
المعلومات وأنت (أخصائى المراجع) للتحويل إلى
الشبكة العنكبوتية (الويب).

* المراجع بالبريد الإلكتروني، إعادة التركيز
واسترجاع التجارب من مكتبة جيلمان جامعة
جورج واشنطن-الولايات المتحدة.